انا نذير مبين ولا ادعي شيا اخر وقيل النبا العظيم قصص
ادم والانبا به من غير سماع من احد ه وعن ابن عباس
القران ه وعن الحسن يوم القيامة فان قلت
بم يتعلق اذ يختصمون قلت بمحذوف لان المعنى
ما كان لي من علم بكلام الملا الاعلى وقت اختصامهم
واذ قال بدل من اذ يختصمون ه فان قلت ما المراد
بالملا الاعلى قلت اصحاب القصة الملايكة وادم
وابليس لانهم كانوا في السما وكان التقاول بينهم
فان قلت ما كان التقاول بينهم انما كان التقاول
بينهم وبين الله لان الله سبحانه هو الذي قال لهم وقالوا
له فانت بين امرين اما ان تقول الملا الاعلى هولا وكان
التقاول بينهم ولم يكن التقاول بينهم واما ان تقول التقاول
كان بين الله وبينهم فقد جعلته من الملا الاعلى قلت
كانت مقاولة الله سبحانه بواسطة ملك فكان المقاول
في الحقيقة هو الملك المتوسط فصح ان التقاول كان بين
الملايكة وادم وابليس وهم الملا الاعلى والمراد
بالاختصام التقاول على ما سبق ه فان قلت كيف
صح ان يقول لهم اني خالق بشرا وما عرفوا ما البشر ولا
عهدوا به قبل قلت وجهه ان يكون قد قال لهم

اني

اني خالق خلقا صفته كيت وكيت ولكنه حين حكاه
اقتصر على الاسم فاذا سويته فاذا اتممت خلقته وعدلته
ونفخت فيه من روحي واحييته وجعلته حساسا متنفسا
فقعوا فخروا وكل للاحاطة واجمعون للاجتماع فافادا
معا انهم سجدوا عن اخرهم ما بقي منهم ملك الا سجد وانهم
سجدوا جميعا في وقت واحد غير متفرقين في اوقات فان قلت
كيف ساغ السجود لغير الله قلت الذي لا يسوغ هو
السجود لغير الله على وجه العبادة فاما على وجه التكرمة
والتبجيل فلا ياباه العقل الا ان يعرف الله فيه مفسدة
فينهى عنه ه فان قلت كيف استثني ابليس من الملايكة
وهو من الجن قلت قد امر بالسجود معهم فغلبوا
عليه في قوله فسجد الملايكة ثم استثني كما يستثنى
الواحد منهم استثناء متصلا ه وكان من الكافرين اريد
وجود كفره ذلك الوقت وان لم يكن قبله كافرا لان
كان مطلق في جنس الاوقات الماضية فهو صالح لايها
شيت ويجوز ان يراد وكان من الكافرين في الازمنة الماضية
في علم الله ه فان قلت ما وجه قوله خلقت بيدي
قلت قد سبق لنا ان ذا اليدين يباشر اكثر اعماله
بيديه فغلب العمل باليدين على ساير الاعمال التي تباشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)